

(تعيش أنك لم تُهادن)

ـ شقائق، توقيعات، أجنحة وملامح

ـ شوقي مسلماني.

٦٦

"الفارق بين الإستعمار والإستحمرار"

هو أنَّ الأوَّل يأتي من الخارج والثاني يأتي من الداخل".

ـ شهيد الفَكْر د. علي شريعي.

٦٦

(١)

الواقعُ ثابتة

والسمُ لا يترك حيّزاً.

"الطاقة السلبية التي تنفثها

ستتضاعف حين ترتد إليك".

بلادٌ تفردُ جناحيمها،

توسيعاً لدائرة الإهتمام،

روحياً ومادياً.

الجوهرُ هم رجالُ دينٍ

استطاعوا قيادةَ السفينةِ المحيطية

من السطح أو البسيط إلى العمق أو المركب،

وكم هم بعد طبقة معايرةً ومعتبرةً فعلاً.

" حقيقيٌ هو

الذي يواجه المزيف".

"الفرiseة السهلة هو

من لا يعرف شكلًا للغش".

جاء في كتاب تاريخ الطبرى

عن المنصور العبّاسي قوله:

"أنا سلطانُ اللهِ في أرضِهِ،

أَسْوُسُكُمْ بِتَوْفِيقِهِ وَتَسْدِيدِهِ وَتَأْيِيدهِ،

فَارغبوا إِلَى اللهِ وَسْلُوهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ الْشَّرِيفِ

أَنْ يُوفِّقَنِي لِلرِّشادِ وَالصَّوَابِ

وَأَنْ يَلْهَمَنِي الإِحْسَانَ إِلَيْكُمْ وَالرَّأْفَةَ بِكُمْ".

"رأس الآفات هو

أن تكون المشكلة هي الحلّ".

"الإنسان أخترع المال

وصار المال هو مخترع الإنسان".

"تدمير غير مبرر،

إضطهاد بذوافع دينية أو عرقية،

إجلاء أو تهجير قسريّ،

الكلُّ من جرائم الحرب".

المرء هو

بمقدار ما يعرف.

لا تعطِ أذنًاً لمن

لا يريد أن يسمع.

الحرية

أخيراً لها صفات.

الكسُلُ هذا

لكي تعبِرُ فراشة.

الديمقراطية هي

حقول ورود وزهور

من الألوان والأعراق كافة.

الكريم هو
الذي يُصغي جيداً
ويسأل ويبحث رصيناً.

"إذا الواقع احتلَّه نَصْ
هو بحدودِ حِيزِ النَّصِّ."

"زرادشت صام،

صلّى خمس مرات يومياً،

ارتدى أردية أو ملابس بيضاء،

حجَّ مدينة "زن" المقدّسة،

عرج إلى السماء ممتطياً دابة مجنحة،

ويُقال إنَّه اعتقاد مخلص أو بمهدي منظر".

"لا قوّة"

مثـل قـوـة العـقـل".

إـنـتـظـر خـلـالـاـ

في موـازـين الـقـوـيـ.

الـشـعـور الـأـسـوـأـ هـوـ

الـنـاتـجـ عنـ فـوـاتـ الـأـوـانـ.

"الـتـمـرـدـ الـحـقـيقـيـ هـوـ

الـإـمسـاكـ بـزـمـامـ الـمـبـادـرـةـ".

"الـسـيـادـةـ هـيـ

بمقدار السيادة الإقتصادية".

"فن الدبلوماسية أرقى

من فن عقد الصفقات".

"التاريخ

لا يستأنس للمصادر المأورائية

المتباعدة إلى حدود التصادم أو التضارب".

الطفولي هو

من ينفذ إصطباره أولاً.

لا، "لا شجاعة"

من دون ثمن".

"إذا خيرتني

بين الإحتلال وبين المقاومة

أنا حتماً مع المقاومة".

"الحكمة

تحتاج لتجارب".

الإحسان شكلٌ من

أشكال مكافحة الفقر بالمسكّنات.

لا، "التمنّي

ليس إستراتيجية".

"نعم، شُكرًا لنعمة الدين،

لكن اللعنة على كلّ مذهبٍ

يجعل من الدين لعنة".

"العمل سوية

معادلةٌ رابحة".

"الفعل بشرى

وبشروطِ الدنيا".

"ممَكِن جَدًا إِختصارُ قرونٍ بِأَيَّامٍ مُجِيداتٍ،
دعنا يَا صَدِيقِي نَنْدِفعُ إِلَى جَهَةِ الْأَمَامِ أَجِيالًا،
دعنا نَتَشَارِكُ، نَتَفَاعِلُ، نَحْلُّ كُلَّ مَجَالٍ حَيُّويٍّ".

تعيش

يَا حَبِيبَ فَارس

أَنْكَ أَبْدَأَ لَمْ تَهَادِنْ.

"الرَّقصُ هُوَ

إِطْلَاقُ حُرْيَّةِ الرُّوْحِ".

فِي الْبَدْءِ

كَانَتْ الْحُرْيَّةُ.

الحبّ هو

سترةٌ ضدَّ الرصاص.

"تعيد الدبكة إلينا

أرواحَ آبائنا وأجدادنا

و عموم الأحبّة ممّن دبّكوا مثلنا."

الموسيقى هي

الأدّعى للتأمّل.

الزمن شرطيّ

ولا عبورَ إلّا بِإذنه.

منذ عقود أرّوّضني

ولا أزال أحبّ وأكره!.

الشرُّ السابق والشرُّ اللاحق،

واللاحق قد يكون هو المخلص.

أيها الأشخاص،

المرأة سلعة أو عورة؟.

"الكراهية هي كثيراً من

عدم القدرة على إلغاء الآخر".

وماذا ستفعل غداً؟،

سأفعل ما أأمل أن يكون مفيداً.

(2)

العدُوُ هو

ذاتٌ لا تعرف كيف

تحافظ على صديق.

الميُّت هو

من مات الطفُلُ فيه.

الميُّت هو

من مات الرُّبَّانُ فيه.

الأصيلُ هو

الذي يثير الأسئلة.

"الصراعُ الْطَبَقِيّ"

وَحْدَهُ مُوحِّدُ الْعَالَمِ".

"كُلُّ كَائِنٍ"

يُولَدُ، يَنْمُو وَيَمُوتُ".

"النَّجَاحُ هُوَ

عَدُوُّ الْإِنْسَانِ الْأَوَّلِ

حِينَ يَظُنُّ أَنَّ النَّجَاحَ سَهْلٌ".

"الْتَطَوُّرُ هُوَ

إِنْجَازَاتٌ لَا شَعَارَاتٌ".

"التطور، هو

إنجازاتٌ على الأرضِ

لا شعاراتٍ".

أيّها المسحور

هنّ طفّلاتٌ ومكّلفاتٌ؟.

الماضي

يعيقُ حركةَ التقدّمِ.

"لا يستجيب اللهُ

أم المسألة هي بأيدينا"؟.

يا أنا

كنْ مُلِّهِي.

صدفةٌ رنيْنٌ، صدفةٌ زئيرٌ

وصدفةٌ صدأً أو رمادً بارد.

الداني، القاصي، العالى، المنخفض، المرسل،

المغلق، السمُّ، السبيلُ، المطمئنُ، المذعورُ،

ما يأتي، ما لا يأتي، ما لمن يأتي،

ما يأتي بك، ما لم يأتي بك، ما لمن يأتي بك،

ما أخذك، ما لم يأخذك، ما لمن يأخذك،

ما ترى، ما لا ترى، ما لمن ترى، والمنير والمظلم.

الردد يجب أن يكون

بحجم فقدان الثقة.

لَا، لَا حِيَاةٌ لِلَّذِي لَا يُدْرِكُ،

لَا، لَا حِيَاةٌ لِمَنْ يُدْرِكُ وَلَا يَتَهَيَّبُ.

"الإنقسامُ إِلَى مِلَلٍ مُتَفَرِّقةٍ

لَا يَنْشَأُ عَنْ رَغْبَةٍ صَادِقَةٍ لِمَعْرِفَةِ الْحَقِيقَةِ،

الرَّغْبَةُ الصَّادِقَةُ تَؤْدِي إِلَى الطِّبِيبَةِ،

يَنْشَأُ عَنْ شَهْوَةٍ عَارِمَةٍ لِلْحُكْمِ".

"هُوَ يَوْمٌ تَارِيْخِيٌّ أَنَّ التَّقِيَّةَ،

وَلَكِنَّ فِي يَوْمِي التَّارِيْخِيِّ هَذَا

لَيَتَنِي بِحُضُورِ إِنْسَانٍ شَرِيفٍ".

إِنَّهُ عَالَمٌ عِبَادَةِ الْمَالِ

وعبّد الغرائز الحيوانية.

قومٌ من الأقوام

يُفرّحُهم نهيقُ الحمار

ويُحزّنُهم تغريدُ الكنار.

سيفهمون بعد وقت

أنَّ الرسَّام يسبِّقُهم عادةً

إلى أصلِ الحكاية التي لها حكاية

لها حكاية لها حكاية.

يرى أوليفييه رُوا في كتابه "الجهل المقدس - زمن دين بلا ثقافة"

أنَّ المُتدين يرى فاتر الإيمان، وبلا أدنى مواربة، كائناً من عالم مغرق بالوثنية،

فيما اللامتندين يرى المتدين أنه كائن سيء العشر.

أيها العالم القاسي

إنك تزيد في ثقل الحمولة.

الزمن الكتروني

والعقل طواحين الهواء؟.

الغرية الغربية،

عندما ينقطع كلُّ خيط

تعود تائباً إلى بيتِ العزلة،

وعندما تغمضُ عينيك

تكون القتيلَ.

(3)

"ما كان أن يكون الذئب

لولم تكن الخراف خرافاً".

"سلطة القوة،

سلطة المال، ثم

سلطة المعرفة"!.

لكي يثبت وجوده يصطنع أزماتٍ موضعية

ظنناً أن نيراناً ستتشبّه منها لن تتسع إلا بمقدار ما هو يُعيّن سلفاً.

أنا أقول ما أريد

وأنت تفعل ما تريده!.

كلُّ اتجاه،

سراًً وعلانيةً،

هو بمقدارٍ مؤلم.

السؤالُ والجوابُ

يحتاجان إلى حدْس.

أمُورُهم آلتُ إلى

شيوخ المذهبية والصلح؟!.

إذن إقرأ عن روح الدولة _

عن روح الدستور والقوانين _

السورة المباركة الفاتحة.

هما بغلٌ وبقرٌ،

والبحث لا يزال مستمراً.

لا، "لا عار في الجهل،

العار هو في إدعاء المعرفة".

الطموح

يُقاس بالإمكانيّات.

المستحيلُ هو

أن تتدبّر كلَّ شيءٍ وحدك.

الكلُّ

ليكون الكلّ.

كلُّ شيءٍ

ليكون كلّ شيءٍ.

اللحظةُ

يمسِّكُ بها الدائب.

اللحظةُ

يمسِّكُها الدائب.

"المتحرّر يتحسّس العالم"

كأنّه يولد معه، لا هرم يوشك أن ينقرض.

ثمة من يريدهنا قطبيعاً، من يريدهنا بلا جرأة،

من يدسّ في تضاريس العالم تجاعيده

ويصرّ أهّمها تجاعيد العالم".

"أعلن كوبننيكوس أن الأرض كروية،

وكان أول المعترضين ممثّلو الإله في الأرض".

"يعني لنا، ويجب أن يعني لنا،

أن أصولنا ترجع إلى إفريقيا".

ويكون مصيباً ويكون مخطئاً،

ويكون لطيفاً ويكون قاسياً،
وجريئاً، وخانعاً، وعالياً وحضيضاً،
وأملاً _ مقيناً _ آهلاً _ ومهجوراً.

الطاووس يُعيقُه ذيله عن الطيران،
المخلب لا يُجدي معه إلاّ الحبس.

الطاووس يُعيقُه ذيله عن الطيران،
الناب لا يُجدي معه إلاّ الكسر.

كذبتم الأشرس هي
أئمّهم من خاصة الله.

(4)

الشكّ رئيسُ التقدّم،

التشاؤم موتٌ مؤلم.

"كان الإعتقاد

أنَّ الضوء ينيرُ المكانَ لا غير،

فيما اليوم نحن نعلم، ولا غير بالعلم،

أنَّ الضوء هو مبدعُ الألوانِ أيضًا".

العقلُ السليم

تحاورٌ فيه الأفكار.

صديقُك هو الذي

يمنحك فرصةَ الإختلاءَ بنفسك.

العداوة هي

من الجهل بحقيقة الصداقة.

الصحّ هو

الخطأ أقلّ.

النجاحُ هو

الفشل أقلّ.

الفوزُ هو

الرسوب أقلّ.

أو

النصر هو

الهزيمة أقلّ.

كثيرة هي الدوائر

وقليلة هي الرؤوس.

"هي أمة من قبائل تائهة

عاجزة دون التنبؤ بالمستقبل."

إختبارات، أنفاسٌ تُكتَم،

مسالك سالكة، مسالك مُهلكة،

ومسالك مجهرة لا ترى بالعين المجردة.

يُحاصرك _ تحاصره،

يدفعك _ تدفعه، يُفرِّدُك _ تُفرِّدُه،

يقتل فيك وتقتل فيه.

الوقت ليس بعدُ هو ذاته،

الضوء ليس بعدُ هو ذاته،

القصصُ والحكايات كلُّها رميم.

تساءل العالمُ الفيزيائيِّ الجليلُ ستيفن هوكينغ

إذا الأعمار هي بمقدارِ معلومٍ أو محتمٍ أو هي مقدرةٌ

لماذا تُنصح الأئمُّ طفليها بوجوب أن يتلفّت يميناً وشمالاً

وهو يعبر شارعاً مزدحماً بالسيارات؟.

تساءل، عندما قرأ للشاعر أبو الطيب المتنبي قوله: "فلا تقنع بما دون النجوم":

هل الشاعر كان يلمح، ومنذ أكثر من ألف عام، إلى علوم وبرامج واستكشافات "غزو الفضاء"؟!.

نعم نعم،

"القمر له جانب مظلم".

قالت: "لا أسألك أجرأً

غير احترام مشاعري، ولكنك

يوماً لم تكن رجلاً".

ودوائر

ولا رأس واحداً؟!.

(5)

يكتب بالكاز

ويعطّر إبطيه بالغاز.

البلادُ نخبُها،

رقِيّاً أو إنحطاطاً.

الجماعةُ هي في سبيلِ الفرد،

والفردُ هو في سبيلِ الجماعة.

يقعُ الفردُ

حيث تقع الجماعة.

يُصيّبُ الفرد

ما يُصيّبُ الجماعة.

دافعاً عن وجودها

مستعدّة خلية النحل لكلِّ ثمنٍ.

"عقله الكبير يتغلّب الإنسانُ

على الحوت ذي العقل الصغير."

"العلمُ

يجعلُ الخيالَ حقيقةً

ملمّوسة".

قال مالكولم إكس إن المستقبل

هو للذين على استعدادٍ منذ الآن.

قال فواز طرابلسـي:

"محاربة الفساد تكون عبر محاربة الرأسمالية"

وليس عبر تعريفِ الفساد الذي يرّجعُ له البنكُ الدولي".

تساءل الفيلسوف اليوناني سocrates

إذا الآلهة يسعدها أن ترى كلّ هذه الفواجع المتراكمة في الأرض؟.

"احترم إلحادك".

لكي يحترم تديّنك".

احترم تديّنه

لكي يحترم إلحادك.

احترم وجهة نظره

لكي يحترم وجهة نظرك.

"من يقول بمعرفة الحقيقة

قد يكونُ ضيف كذبةً جديدةً".

يغرسون الخوفَ في عقولِ وقلوبِ

لكي يكون الحصادُ راكعين أو ساجدين.

"ما يحصل مرّةٌ

يحصل مرّةً ثانيةً".

"تستقرُّ ثلاثة علامات عند جبالِ بعيتها،

فإذا إنتان مثلها عند حقولِ وسهولِ ومروجِ

هل لا يكون من السهل إحتلاق الثالثة الشبيهة

لأجلِ التزوير أو لأجلِ أي غرض آخر شائن؟،

ولكنَّ الفضحيةَ لن تلبث يا صديقي أن تكون،

فالسابق ذاته دائمًاً وأبدًاً هو عين الحقيقة أو الأصل".

"إذا علامٌ يمكن أن تكون فقط حيث علامتان معلومتان،
وإذا العلامٌ تعتمد 80 بالمئة على زميلتها اللتين تعتمدان مئة بالمئة
على ثلاث علامات أخرىات موجودات فوقها كالتاج على رأس الملك،
ماذا يعني أن نعثر على الأولى من دون الجميع؟.
يعني أن علامتين كانتا وانقرضا بإنقراض الثلاث _ التاج،
فيما الأولى لا تزال، وتحتمل حتى طلوع الفجر بصبرٍ جميل".

"إذا علامتان بجوار علامة ثالثة،
وإذا العلامتان مستقرتان عند ضفة نهر،
إذن يتحتم أن نعثر عند ضفة النهر إياه على الثالثة،
ولكن ماذا إذا لم نوفق بالعثور على الثالثة إلا بجوار العلامتين
عميقاً عند صحراء رمل أو صخر أو جليد؟،
ألا يجدر إدراك أن نعيد تفكيك وتركيب ما سبق واعتقد به الأولون"؟.

هو قليلُ الحيلة

ولذا يُقامُ على روحه بالنرد.

النجاحُ هو

بمقدارِ التضحية.

"التطورُ هو

إنجازاتٌ لا شعاراتٌ.

"هيا مع الحقيقة

إلى حيثما تأخذنا".

وإنّها "الرؤية

طيرانٌ فوق قِمَم الْقِيمِ".

(6)

إِنَّه يُرِيدُ أَنْ يَحْاسِبَ مِنْ تَغْوِيلِهِ،

أَنْ يَقُولَ لِلْجَاهِمِ عَلَى صَدْرِهِ إِرْحَلْ.

يَنْزُلُ إِلَى الشَّارِعِ لِكَيْ يَضْعِفَ حَدَّاً لِلْفَوْضِيِّ،

هُبَلْ، الْلَّاتْ، عَزَّة، جَمِيعُهَا أَصْنَامْ.

لَا، لَا ضُوءَ لِمَنْ يَخْشِيُ الْعُتْمَةَ،

نَعَمْ، مَوَاطِنُونَ لَا رَعِيَّةَ،

الْعَلَمَانِيَّةَ مِنَ الْإِيمَانِ،

الْمَسَاوَةَ بَيْنَ الْجَنْسَيْنِ حَقَّ

تَكْفُلُهُ شَرْعَةُ حُقُوقِ الْإِنْسَانِ،

الْكَرَامَةُ صَنْوُ الرُّوحِ،

الْطَّوَارِئُ فِي حَالَتَيْنِ فَقَطْ:

الْكَارِثَةُ الطَّبَيْعِيَّةُ وَالْحَرْبُ

وَبِالْحَالَتَيْنِ هِيَ مِنْ أَجْلِ حِمَايَةِ الْمَوَاطِنِ.

الشَّعْبُ يُرِيدُ سَمَاعَ كُلِّ مَنْ لَهُ رَأِيْ،

يقول اخرجوا من بلادنا يا آل ديكتاتور.

الجرذان، العشوائيات، أكواخ الصفيح،

كوارث أو جرائم حرب.

من يمنع أن يجتمع الشعب يكرهه الشعب،

من يتوعّد الشعب بالقهر يكرهه الشعب.

لا وصيّاً على الحُرّ إلاّ الضمير الحي.

إنّه يكره تزوير الواقع والتاريخ،

يحبُّ الخرافات في الشِّعر والفنِّ فقط،

يريد إسقاط شرائع الإقلاع،

يريد إقتحام حصن الأخلاق البالية.

كلُّ عقيدة هي في سبيل الشعب،

الشعبُ يعرف من يريده أن يكره بعضاً،

يريد أن يتصالح مع روحِه وقلبه وعقله،

يثق بالأخلاق الرفيعة وبالدستور،

يعرف إِتجاهات المعنى،

يعرف الوقت المنحني تحت أثقال الأحمال،

يعرف من يستبق النيران بـإفتعال حرائق إجهاضية.

كلُّ مُتسلِّطٍ هو غبيٌّ، إنْتَهى إِحتمالُ المظالم،

انكشَفَتْ خدعةُ الإِسْتِشْرَاقِ الْكُولُونِيَّالِيِّ،

انكشَفَتْ الثوراتُ المضادَّةُ.

إِيقاْظُ النُّعَرَاتِ فِي لِمَ إِسْتِعْمَارِيِّ مُظْلِمٍ - طَوِيلٌ.

الشَّعُوبُ يَنْظُرُ إِلَى ذَاتِهِ وَإِلَى الْعَالَمِ مِنْ حَوْلِهِ.

وَجْهُ الشَّعْبِ أَبْدًا لَا يَخْتَصِرُهُ وَجْهٌ.

(7)

الروايةُ خطَّةُ،

الشِّعْرُ إِرْتِجَالُ.

النَّثُرُ بَحْرُ،

الشِّعْرُ قَوْسُ قَزْحٍ.

لَا أَمَلَ حَيْثُ لَا حَبَّ.

لَا حَبَّ حَيْثُ لَا أَمَلَ.

الْحَبُّ أَجْمَلُ مَا يَصِيبُنَا.

\\

سَتَخْرُجُ، سَتَرِي الْوِجْهَ.

سَتَخْرُجُ وَسَتَرِي وِجْهَ الْوِجْهَ.

\\

"كلّ ما هو بين مزدوجين صغيرين مترجم عن الإنكليزية أو منقول، وغالباً بتصرف".

.2021.

shawkimoselmani1957@gmail.com

Shawki Moslemani